

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[68] قال: إني أشهدك أن سرتي هذه علي حرام رضا لك، وكانت حفصة وعائشة تظاهران على نساء النبي صلى الله عليه وآله فأنطلقت حفصة إلى عائشة فأسرت إليها: أن ابشري إن النبي صلى الله عليه وآله قد حرم عليه فتاته. فلما أخبرت بسر النبي صلى الله عليه وآله أظهر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فأنزل الله على رسوله لما تظاهرتا عليه (يا أيها النبي لم تحرم) - إلى قوله تعالى - (وهو العليم الحكيم) (54). وقريب منه رواية عروة بن الزبير في طبقات ابن سعد (55) وفي رواية الضحاك: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله فتاة فغشيها فبصرت به حفصة وكان اليوم يوم عائشة وكانتا متظاهرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكنمي علي ولا تذكرني لعائشة ما رأيت فذكرت حفصة لعائشة فغضبت عائشة فلم تزل بنبي الله صلى الله عليه وآله حتى حلف أن لا يقربها أبدا فأنزل الله هذه الآية وأمره أن يكفر يمينه ويأتي جاريته (56): (وإذا سر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير). في تفسير الطبري: (هو في قول ابن عباس وقتادة وزيد بن أسلم وابنه عبد الرحمن والشعبي والضحاك بن مزاحم: حفصة. وقد ذكرنا الرواية في ذلك قبل). وروى وقال: واذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا، قوله لها لا تذكره فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض وكان كريما صلى الله عليه وآله. _____ (54)

تفسير الطبري (28 / 101) وفي ص: 102 رواها عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب. (55) ط / أوربا (8 / 135) باب (ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله..).

(56) اللفظ للطبري في تفسيره (28 / 101) وراجع طبقات ابن سعد ط أوربا (8 / 134).